المحاضرة رقم II : مفاهيم حول المؤسسة ②.

حاول العديد من المفكرين التوجه إلى تفكيك بسيط لفهم المؤسسة من خلال [illegible] العوامل التي عكفت النظر من خلالها إلى المؤسسة حيث تم [illegible] إختيار ثلاث مقاربات وهي :

01. المؤسسة كحوث إقتصادي :

حسب هذا الاقتراب يمكن تعريف المؤسسة على أنها :

« المؤسسة تنسيق بين عوامل الإنتاج (رأس المال ، العمل الطبيعة) بغية إنتاج سلع أو خدمات موجهة للسوق وذلك الوصول إلى تلبية الاحتياجات (الطلب) »

المحور الرئيسي لهذه النظرة يتمثل في الحصول على الإنتاج مع تواجد مركز للقرار في المؤسسة ، متمثلا في سلطة الإدارة وقدرتها التسييرية من حيث تنظيم عملية الإنتاج بحسب إمكانية المؤسسة والمتغيرات البيئية الخارجية .

02. المؤسسة كمنظمة اجتماعية :

حسب هذا الاقتراب يمكن تعريف المؤسسة على أنها :

« مجموعة من الأفراد يشاركون ويتفقون فيما بينهم في منظمة هيكلة (داخل تنظيم هيكل) لإنتاج السلع أو الخدمات »

ومن هذا التعريف نجد أنه يركز على منظمة هيكلة ، في المؤسسة لم يعد ينظر إليها من زاوية ميكانيكية لعملية الإنتاج ، ولكن كمنظمة اجتماعية ، وعليه يتم

من خلال تنظيم السلطات، توزيع المهام، إتخاذ القرار، مواقف وتصرفات الأفراد.

03. المؤسسة كنظام:

حيث تسمح لنا هذه النظرة بإثراء الفهم الحقيقي لسير المؤسسة، يركز مفهوم النظام على تواجد عدة عناصر مترابطة فيما بينها عن طريق عدة إرتباطات (علاقات) مع بقاء الكل منظم ومتساند بغية تحقيق هدف معين وعليه فإن المؤسسة ما هي إلا مجموعة من الأنظمة الفرعية المترابطة فيما بينها بالعديد من العلاقات التبادلية (نظام الموارد البشرية، نظام الإنتاج، نظام التسويق، النظام المالي، نظام المعلومات ... إلخ) فضلا عن ضرورة الإلمام أجزاء هام من النظام الكلي للمؤسسة وهو البيئة الخارجية للمؤسسة التي تعتبر عنصراً مهما من عناصر النظام.

* أهداف ودور المؤسسة:

يمكن أن نميز بين عدة من الأهداف التي تصبو إليها المؤسسة لعل من بينها:

01. أهداف إقتصادية:

- تعظيم الربح: لا يمكن أن تنشأ مؤسسة بدون تحقيق ولو الحد الأدنى من الربح الذي يعطيها إمكانية الرفع رأسمالها أمام المؤسسات الأخرى في نفس الفرع أو القطاع الاقتصادي

ب/ الحفاظ على مستوى معين من نشاطها ،
ج/ استعمال الربح لتسديد الديون .
د/ توزيع الأرباح على الشركاء .

- تحقيق متطلبات المجتمع : المؤسسة مع قيامها بعملية تشويق المنتوج خارجها في نفس الوقت تستجيب لحاجيات المجتمع

02. أهداف إجتماعية :

- الأجور : الأجر الذي يتقاضاه العامل في المؤسسة مقابل أدائه يخضع للارتفاع والانخفاض حسب طبيعة المؤسسة وطبيعة النظام الاقتصادي والمستوى المعيشي في المجتمع

- تحسين مستوى المعيشة للعمال : إن التطور الثقافي والتكنولوجي المعاصر والسريع يزيد من طلب العمال لتغير حاجاتهم و فاعة تغير الأذواق مما يؤدي إلى تحسين الانتاج وتوفير الاستقرار الآلة والمردودية للعامل والمؤسسة لتحسين الانتاج

- التأثير على العادات الاستهلاكية : وهذا بتقديم المؤسسات منتجات جديدة واستعمال الاشهار للتأثير على الأذواق وهو ما يعطي نمط استهلاكي جديد يكون في غالب الأحيان في صالح المؤسسة، كما يمكن توجيه المجتمع لاستهلاك أنماط معينة من المنتوجات في حالة الأزمات الاقتصادية كالتقشف أو أنه هذه المنتوجات هي أكثر إفادة وملاءمة للمجتمع من غيرها .

- إن العمال الموجودين داخل المؤسسة مختلفون من الناحية العلمية والثقافية والانتماء السياسي والاجتماعي ولإمكانية دعوتهم إلى تحقيق هدف المؤسسة الأمثل خلال أجهزة تضعها المؤسسة لدعوتهم إلى التماسك والتفاهم كمجلس العمال مثلا.

وليس هذا فقط فالمؤسسة تعمل على توفير وسائل الترفيه والثقافية لعمالها، كما تقوم بتدريب العمال وإعادة تأهيلهم لمواكبة التطورات الحديثة والمتسارعة في المكننة والتسيير.

03. أهداف تكنولوجية:

مع تطور المؤسسات وظهور منافسة قوية في السوق لجأت المؤسسات إلى وضع قسم مختص في تطوير الوسائل والطرق الانتاجية علميا وتضع ميزانيات لهذا القسم لما يكتسبه من أهمية كبيرة في تحقيق مستويات عالية من الأرباح. والحفاظ على مكانة المؤسسة في السوق.

كما تساند المؤسسات العمومية الوطنية في مجال الاهتمام بهذا الجانب من خلال البحث والتطوير التكنولوجي على طريق خطط متوسطة وطويلة الأجل لدعم الأبحاث والدراسات الخاصة بهذا المجال إنطلاقا من مؤسسات البحث العلمي كالجامعات مثلا.